



موجز CCO عن التعاون الزراعي

موجز CCO عن التعاون الزراعي

I مقدمة

تلعب الزراعة بطبيعتها الجوهريّة دوراً مميّزاً في اقتصادات العالم المترابطة بشكل متزايد. ويُنظر إليه على أنه محرك مهم للنمو ومصدر فريد للحد من الفقر في معظم بلدان العالم النامي. تظهر الدراسات التجريبية أن الزراعة هي أكثر القطاعات فاعلية في توليد الدخل لأفقر شرائح السكان. ومن ثم، فقد تم قبولها كقطاع رئيسي للنمو الاقتصادي، والحد من الفقر والتنمية الريفية المستدامة خاصة في البلدان النامية. في العديد من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، تُعد الزراعة واحدة من القطاعات الرائدة من حيث الدخل والتوظيف والتجارة.

أثر الإغلاق العالمي بسبب وباء كوفيد-19 بشكل كبير على الزراعة وأنظمة الغذاء، مثل القطاعات الاقتصادية الأخرى، في جميع البلدان تقريباً. وقد ألزم الحكومات باتخاذ إجراءات بشأن السفر والتجارة والسياحة والواردات والصادرات والنقل للسيطرة على آثار تفشي المرض وانتشارها وتقليلها. وبالتالي، سرعان ما فرض الوباء ضغوطاً خطيرة على سلاسل الإمداد الغذائي التي تشمل المزارعين، والمدخلات الزراعية، ومصانع المعالجة، والشحن، وتجار التجزئة، وغير ذلك مما أدى إلى ضغوط غير متوقعة على أنظمة الإمداد الغذائي واستدامة الغذاء.

II التعاون الزراعي في إطار الكومسيك

تعتبر زيادة إنتاجية قطاع الزراعة والحفاظ على الأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي واحدة من الأهداف الأساسية لاستراتيجية الكومسيك. بالنظر إلى الآثار المدمرة للوباء على قطاع الزراعة، كرست مجموعة عمل الزراعة التابعة للكومسيك اجتماعاتها التي عقدت في عام 2022 لمناقشة هذه القضية المهمة.

في هذا الإطار، ومنذ دورة الكومسيك السابعة والثلاثين، عقدت مجموعة عمل الكومسيك للتعاون الزراعي اجتماعها الثامن عشر والتاسع عشر بالتركيز على تحويل النظم الغذائية بعد كوفيد-19: نظم المعرفة والمعلومات الزراعية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

A. تحويل النظم الغذائية بعد كوفيد-19: المعارف الزراعية ونظم المعلومات في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. (الاجتماعان الثامن عشر والتاسع عشر لمجموعة العمل الزراعي)

انعقد الاجتماعان الثامن عشر والتاسع عشر لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون الزراعي AWG في وسط افتراضي، في 16 مايو و 10 أكتوبر 2022 على التوالي، بنفس الموضوع تحت عنوان "تحويل أنظمة الغذاء بعد كوفيد-19: نظم المعرفة والمعلومات الزراعية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

تم إعداد تقرير بحثي حول هذا الموضوع لاجتماعين متتاليين لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون الزراعي (الثامن عشر والتاسع عشر). بينما تم تقديم النتائج الأولية للتقرير إلى الاجتماع الثامن عشر لمجموعة العمل الزراعي، تم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع التاسع عشر لمجموعة العمل الزراعي. قام التقرير بتقييم الوضع الحالي لتحويل النظم الغذائية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تحت تأثير كوفيد-19، وخرجت ببعض خيارات السياسات من أجل تحويل أنظمة غذائية أكثر استدامة ومسؤولية وكفاءة للمساهمة في الأمن الغذائي.

وسلط التقرير البحثي الضوء على أن الإمدادات الغذائية العالمية هي عند نقطة تحول. فالحاجة إلى مناهج جديدة للإنتاج الغذائي والزراعي واضحة تماماً، نظراً لتأثره الشديد بتغير المناخ والنمو السكاني والاعتماد الشديد على الموارد الطبيعية. هناك خمس نقاط رئيسية للتحويل الزراعي على المستوى العالمي: الديموغرافيا، وتغير المناخ والاستدامة، والتحول الرقمي، وكوفيد-19، والجغرافيا السياسية. والبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تتعرض لتأثير شديد لهذه التحديات.

وشدد التقرير أيضاً على أنه بينما تمثل بلدان منظمة التعاون الإسلامي أكثر من ربع مساحة الأراضي الزراعية في العالم؛ فإن الإنتاج الزراعي يواجه مشاكل حادة. من أجل إدارة المشاكل، تحتاج البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى تعزيز الإنتاج وتحسين الإنتاجية وتطوير سلسلة قيمة مستدامة في مجال الأغذية والزراعة. لتلبية الطلب المتزايد على الغذاء والاستجابة لفرص السوق الجديدة، تحتاج النظم الزراعية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى أن تكون أكثر استدامة من خلال توليد وتطبيق معارف وابتكارات جديدة. ويمكن لنظم المعرفة والمعلومات الزراعية AKIS معالجة هذه المشاكل من خلال ربط التعليم والبحث والإرشاد

لتعزيز الإنتاجية الزراعية. تتمتع نظم المعرفة والمعلومات الزراعية AKIS بإمكانات قوية لتعزيز الأداء الاقتصادي للزراعة والمساهمة في الاستدامة الزراعية.

تم تحديد التحديات الرئيسية في هذه القضية في التقرير على النحو التالي:

- عدم كفاية البنية المؤسسية مع القصور في آليات الاتصال،
- تداخل الصلاحيات والسلطة والولاية القضائية بين الجهات الفاعلة والمؤسسات،
- عدم كفاية قدرات الموارد البشرية ونقص التمويل في تنمية الموارد البشرية،
- ضعف الروابط بين البحث والتعليم والإرشاد ومكونات نظم AKIS
- عدم الاستقرار في السياسات والإطار الاستراتيجي للبلد في المجال الزراعي

خلال الاجتماع التاسع عشر، أجرى المشاركون مناقشات حول هذا الموضوع، وتناولت النتائج الرئيسية لتقرير البحث بالتفصيل بعض خيارات السياسات العامة للمساهمة في تحويل النظم الغذائية. تماشياً مع المناقشات، توصل الاجتماع إلى مجموعة من توصيات السياسات لعرضها على دورة الكومسيك الوزارية لاعتمادها على النحو التالي:

- تطوير آلية تنسيق واستشارة سليمة لأصحاب المصلحة من أجل توفير إطار عمل مشترك يمكن لجميع الجهات الفاعلة أن تعمل فيه بطريقة متوافقة ومنسجمة.
 - الاستفادة من الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل الإدارة والتمويل الفعالين لنظم المعرفة والمعلومات الزراعية AKIS.
 - الاستثمار في المواهب الجديدة في مجال الزراعة من خلال تطوير الاتصالات والشبكات بين الشباب ومؤسسات AKIS لإعداد القوى العاملة في المستقبل.
 - إدراج العمال الزراعيين الموسمين في نظم المعرفة والمعلومات الزراعية AKIS لتسخير إمكاناتهم بشكل أفضل من حيث الاستثمار وخلق فرص العمل والإنتاجية الزراعية.
 - ولابد من تطوير نظام سليم للرصد والتقييم الفعالين منذ البداية لفهم تأثير AKIS بشكل أفضل.
 - تعزيز نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT لنظام AKIS لتلبية الحاجة إلى المعلومات المحلية والمخصصة.
 - تطوير نظام بيئي للتكنولوجيا الزراعية AgriTech والغذائية FoodTech من أجل إنشاء ونمو شركات جديدة ودعم الشركات القائمة.
 - تطوير شبكة افتراضية لمؤسسات AKIS التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي لزيادة التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
- جميع الوثائق والعروض التقديمية التي تم تقديمها خلال اجتماعي مجموعة العمل الثامن عشر والتاسع عشر بالإضافة إلى تقرير البحث المذكور أعلاه متاحة، على موقع الكومسيك على الإنترنت (www.comcec.org)

B. أدوات الكومسيك للدعم المالي

تمويل مشروع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة، في إطار تمويل مشروع الكومسيك، التعاون متعدد الأطراف ويجب تصميمها وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في قسم الزراعة. تلعب المشاريع أيضاً أدواراً مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات AWG.

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة في إطار الكومسيك لتمويل مشاريع، التعاون بين الدول الأعضاء، ويجب تصميمها وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في القطاع الزراعي. تلعب المشاريع أيضاً أدواراً مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات AWG.

في إطار الدعوة التاسعة لمقترحات المشاريع في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، تم اختيار أربعة مشاريع ليتم تنفيذها في عام 2022. المشاريع التي يجري تنفيذها بموجب إطار تمويل مشروع الكومسيك في عام 2022 هي كما يلي:

يجري تنفيذ المشروع بعنوان "تعزيز الزراعة الحساسة للتغذية لضمان الأمن الغذائي والتغذية الجيدة في غرب أفريقيا" من قبل بنين بالشراكة مع خمسة بلدان مستفيدة. يهدف المشروع إلى زيادة القدرات البشرية والمؤسسية على أدوات تنفيذ الزراعة الحساسة للتغذية من أجل الأمن الغذائي والتغذية الجيدة.

تم تنفيذ مشروع مهم آخر بعنوان "خلق الوعي حول أهمية أسواق تبادل السلع الزراعية" من قبل الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة بالشراكة مع سبعة بلدان مستفيدة. الغرض من المشروع هو خلق الوعي بين أصحاب المصلحة المعنيين حول أهمية أسواق تبادل السلع الزراعية وفائدتها لقطاع الزراعة. يهدف المشروع أيضاً إلى تبادل المعرفة بين الشركاء حول نموذج الأعمال التي من شأنها تأمين نجاح أسواق التبادل المعنية.

المشروع المعنون "بناء القدرات على التقنيات الجديدة للحد من خسائر ما بعد الحصاد" الذي يجري تنفيذه من قبل تركيا بالشراكة مع ستة بلدان أعضاء. يهدف هذا المشروع إلى تبادل المعارف والممارسات الجيدة في سياق استخدام التكنولوجيات الجديدة للمخازن وتخزين الحبوب.

أخيراً، نفذت المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS مشروع "بناء قدرات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في إدارة الأمن الغذائي" مع 20 دولة مستفيدة. هدف هذا المشروع هو مساعدة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في بناء القدرات المؤسسية للوكالات الحكومية في تنفيذ ممارسات حوكمة الأمن الغذائي.

استجابة الكومسيك للكوفيد

في إطار برنامج استجابة الكومسيك لمواجهة كوفيد الذي بدأه مكتب تنسيق الكومسيك من أجل مساعدة الدول الأعضاء في جهودها للتخفيف من الآثار السلبية لوباء كوفيد-19 على اقتصادات الدول الأعضاء. يعتمد البرنامج على تمويل أنواع معينة من المشاريع، والتي ستركز على تقييم الاحتياجات، وتبادل الخبرات، وتقديم المنح المباشرة إلى المستفيدين النهائيين.

في إطار الدعوة الثانية لتقديم مقترحات المشاريع لاستجابة الكومسيك لكوفيد، تنفذ تركيا مشروعاً لتبادل الخبرات بعنوان "المرونة في قطاع البذور مع ارتفاع المخاطر بعد كوفيد-19"، مع أربعة بلدان مستفيدة. يهدف المشروع إلى البحث في الممارسات الجيدة من حيث كيفية توريد البذور وتوزيعها خلال كوفيد-19، والتحقيق في كيفية التصرف على المستوى المؤسسي في مثل هذه الأزمات في المستقبل.

يجري تنفيذ المشروع بعنوان "الحد من فقدان والهدر في الأغذية خلال كوفيد-19 من خلال تعزيز الزراعة الذكية مناخياً" من قبل أذربيجان. هذا المشروع يهدف إلى زيادة القدرات البشرية والمؤسسية لأذربيجان على قياس فقدان الأغذية وهدرها، وكذلك استراتيجيات التنمية والأدوات الفعالة لمنع الفقدان والهدر.

وستنفذ بنين المشروع الأخير بعنوان "زيادة إنتاجية الأرز لضمان الأمن الغذائي والسيادة في بنين". يهدف المشروع إلى زيادة توافر الأرز من خلال تحسين إنتاجيته. تماشياً مع هذا الهدف، سيتم توزيع بذور الرز والأسمدة المعدنية على صغار المنتجين.